الثورة الخميس 8 شعبان 1433 هـ 28 يونيو 2012م العدد 17390

طهران تجدد ادعاءها بشأن «إيرانية» الجزر الإماراتية المحتلة

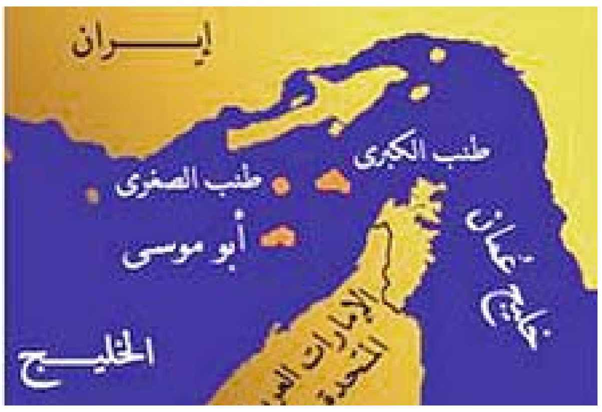

■،، طهران/وكالات

أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين منهانبراست أن بلاده ستظل ترى الجزر "التابعة لدولة الإمارات وتحتلها إيران حاليا" جزءا لا يتجزأ من أراضيها.

ودأبت طهران في الأشهر الأخيرة على إطلاق التصريحات بصفة شبه دورية بشأن الجزر.

ويربط ملاحظون ذلك بالوضع الإيراني الداخلي وأيضا بموقع طهران بمواجهة المجتمع الدولي، بفعل برنامجها النووي المثير للشكوك.

ويعتبرون أن الساسة الايرانيين يعملون بذلك على تأجيج صراع كلامي وهمي مع جوارهم العربي لصرف النظر عن الأزمة الداخلية السياسية والاقتصادية، حيث بدأت العقوبات الدولية على النظام الإيراني تؤثر بعمق في الدورة الاقتصادية، وبدأت أصوات التذمر من البطالة وغلاء الأسعار تسمع بجلاء في الشارع الإيراني.

ويهوّن ملاحظون خليجيون وعرب من جدية الادعاءات الإيرانية بشأن الجزر الإماراتية.

وأجرى أحدهم مقارنة تاريخية ,مشيرا إلى أن المحتلين ادعوا دائما أن الأراضي التي يحتلونها جزء من بلدانهم، وقال، "حتى فرنسا ظلت لأكثر من قرن تردد أن الجزائر فرنسية".

وقالت وكالة أنباء فارس: إن تصريحات المتحدث جاءت ردا على تصريحات لوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل على هامش الاجتماع الخليجي الأوروبي قبل يومين أعرب فيها عن استيائه لعدم استجابة إيران للجهود الدولة المتعلقة بملفها النووي ومحاولة الالتفاف عليها. كما عبر عن رفض مجلس التعاون استمرار التدخلات الإيرانية بالشؤون الداخلية لدول المجلس، ورفض استمرارها لاحتلال الجزر الإماراتية الثلاث، وكل محاولاتها لفرض سياسة الأمر الواقع عليها.

وقال المتحدث :إن جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى "كانت ولا تزال جزءا لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية وستبقى إيرانية إلى الأبد".

العراق.. أزمة سياسية تلد أخرى

■،، بغداد/وكالات"

اعتبرت القائمة العراقية دعوات الإصلاح التي أطلقها رئيس الوزراء ورئيس حزب الدعوة الاسلامي نوري المالكي "صفقات مؤقتة" للخروج من الأزمة، لافتة إلى أن لا فائدة منها إذا لم يتم تشخيص أسباب الأزمات وإزالتها حتى ولو اقتضى الأمر تعديل الدستور.

وقال مستشار القائمة العراقية هاني عاشور في بيان أمس: إن "دعوات الإصلاح إذا ما انطلقت من وجهة نظر طرف واحد من دون أن تمس مطالب الشعب وتتبناها ستكون أشبه بصفقات ومحاولات مؤقتة للخروج من الأزمة، كما أنها لن تكون أكثر من مضيعة للوقت ولن تغير شيئاً في طريق تطوير بناء الدولة".

وأضاف عاشور في بيانه الذي جاء بعد ساعات من تسمية التحالف الوطني بقيادة إبراهيم الجعفري أعضاء لجنة الإصلاح السياسي في مختلف مجالات الدولة: إن "أبرز خطوات الإصلاح هو تشخيص الأسباب التي أدّت إلى الأزمة ومعالجتها، حتى لو اقتضى الأمر تعديل الدستور وإصلاح النظام القضائي ومحاسبة المفسدين مهما كانوا قريبين من السلطة، فضلاً عن إعادة بناء استراتيجية أمنية وخطة لتطوير الخدمات وضمان شراكة الكتل السياسية والشعب في بناء البلاد".

وأشار البيان الى أن "أساس الأزمة السياسية الحالية هو رفض الشراكة والتفرد بالقرار، واعتبر "الإجتماعات الطويلة في ظل الأزمات لن تشكل محطات إصلاح حقيقية بل محاولات للتملّص من الأزمة، أي تعقيدها من جانب مقابل تخفيف ضغطها على طرف معين من جانب آخر".

ورأى عاشور أن "وضع العراق بعد عشر سنوات من التغيير لا يزال متعثراً وضبابياً، لذلك لن يكون للإصلاح أي معنى من دون تشخيص المرض وإزالته وانه سيكون بمثابة الهروب من الأزمة وترحيلها".

ويشهد العراق منذ أشهر عدة أزمة سياسية حادة بسبب إتهامات وجهتها العديد من الكتل السياسية لرئيس الوزراء نوري المالكي بالتفرد باتخاذ القرارات وتهميش الآخرين وخرق بنود الدستور والهيمنة على الملف الأمني، كما تتعلق الأزمة بالنظرة الى كيفية إدارة الدولة.

ووصلت الأزمة السياسية في العراق الى ذروتها بمطالبة ٣ كتل سياسية رئيسية هي القائمة العراقية والتيارالصدري والتحالف الكردستاني بسحب الثقة من المالكي، غير أن هذا المسعى أصيب بانتكاسة بعد رفض رئيس الجمهورية جلال الطالباني تقديم رسالة الى البرلمان بهذا الخصوص، بحجة عدم جمع عدد كاف من تواقيع النواب المطالبينَ بسحب الثقة، أي ١٦٣ صوتاً، ما يعادل نصف أعضاء البرلمان زائد واحد.

وكانت الهيئة السياسية للتحالف الوطني العراقي المكون من احزاب دينية وطائفية مدعوة من ايران، في ختام اجتماع عقدته بساعة متأخرة من مساء الثلاثاء بمنزل رئيس التحالف ابراهيم الجعفري، على تسمية اعضاء لجنة الإصلاح السياسي التي سبق للتحالف ان قرر تشكيلها.

وتم خلال الاجتماع مناقشة ابرزالمستجدات السياسية على الساحة العراقية والسبل المناسبة لحل الأزمة السياسية الراهنة في البلاد.

وشدد التحالف على اهمية الحوار مع بقية الكتل السياسية من اجل الوصول الى حلول مرضية للأزمة السياسية.

وكان التحالف الوطني عقد اجتماعاً الاسبوع الماضي شكل خلاله لجنتين احدهما لادارة الازمات في البلاد والاخرى لاجراء اصلاحات على العملية السياسية.

في غضون ذلك شدّدت هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي، أمس، على ضرورة إحترام الدستور ووجوب حضور الجميع في البرلمان للمساءلة أو الإستجواب عند طلب المجلس ذلك.

وقالت الهيئة في بيان: "نشدد على عدم المساس بالركيزة الأساسية للبناء الديمقراطي، وأن لا وصاية على الشعب العراقي ولا على مجلس النواب وممثليه الشرعيين أو سلب إرادتهم".

وأكدت تصميم مجلس النواب على المضي قدماً في ممارسة دوره التشريعي والرقابي حفاظاً على الأمانة التي حمّله إياها الشعب العراقي.

وجاء بيان هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي رداً على تصريحات رئيس الحكومة نوري المالكي ، قال فيها إنه "لا استجواب ولا سحب ثقة إلا حينما نصحح وضع المؤسسة التشريعية التي فيها نواب عليهم قضايا تتعلق بالإرهاب والتزوير".

وأضاف المالكي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري: "هناك خياران لا ثالث لهما إما الحوار أو أنّ القضية لا تتحمّل إستمرار سلطة تشريعية مختطفة وعلينا أن نذهب باتجاه آخر إما التجميد والإنتخابات المبكرة أو أن تستمر هذه الحالة التعويقية".

العقل المدبر لاعتداءات ١١ سبتمبر يطالب بتحقيق دولي حول تعذيبه

■،، واشنطن/وكالات"

أعلن وكلاء خالد الشيخ محمد، العقل المدبر لاعتداءات ١١ سبتمبر، أنهم طلبوا من المقرر الخاص للامم المتحدة حول التعذيب خوان مانديز فتح تحقيق حول المعاملة السيئة التي يتعرض لها موكلهم.

وقال وكلاء الدفاع عن خالد الشيخ محمد أنهم وجهوا "رسالة" إلى مانديز بمناسبة "هذا اليوم العالمي (الثلاثاء) لدعم ضحايا التعذيب" وستكون "الخطوة الأولى في تحقيق تجريه الأمم المتحدة حول الإتهامات بالتعذيب".

ووجه المحامون هذا الطلب عشية توجيه الإتهام في الخامس من مايو الماضي في جوانتانامو لموكلهم الذي قد يصدر بحقه حكم بالاعدام.

وجاء في تقرير للمخابرات الأمريكية أن الاعترافات الأولية التي أدلى بها الباكستاني انتزعت منه تحت التعذيب.

وفي هذه "الرسالة" التي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منها، طلب المحامون من المدعي الخاص خوان مانديز "فتح تحقيق كامل وعادل وغير منحاز حول تصرف الولايات المتحجة وبلد آخر محتمل شريك لها".

وأضافت الرسالة: "بعد أن تعرض محمد للتعذيب وسوء المعاملة بعد اعتقاله في الأول من مارس ٢٠٠٣م، في راولبندي بباكستان، أرغمته الحكومة الأمريكية على الصمت". وأوضحت "في ظل غياب أي أذن سري للغاية، لا يسمح لأي شخص بلقائه أو التحدث إليه". وطلبت الرسالة من مانديز مقابلة خالد الشيخ محمد.

وأشارت الرسالة إلى أن "الولايات المتحدة تسعى لطي هذه الصفحة المظلمة والمضنية من تاريخ بلادنا من خلال قتل محمد بعد محاكمة صورية".

وقال النقيب جايسون رأيت وهو أحد المحامين العسكريين المكلفين الدفاع عن خالد الشيخ محمد: "لا يستحق أي شخص التعرض للتعذيب". وأضاف: "منذ ١١ سبتمبر، فقدت الولايات المتحدة حسها الأخلاقي"

تقاسم عبء الديون يشق صف الأوروبيين

■،، بروكسل/وكالات

يكثف القادة الأوروبيون مشاوراتهم الرامية للتوصل خلال قمتهم اليوم وغداً في بروكسل إلى رد قوي في مواجهة الأزمة المالية، لكن خلافاتهم حول اتحاد اقتصادي معزز او حول استراتيجية طموحة للنمو، يمكن أن تحد من النتائج المتوخاة.

ويلتقي قادة الاتحاد الأوروبي الـ٢٧ اليوم في اجتماع سيستمر حتى بعد ظهر غد الجمعة.

لكن رئيس الحكومة الإيطالية ماريو مونتي سبق له وأن أبدى "استعداده للعمل حتى مساء الأحد إذا لزم الأمر" بهدف تحضير مجموعة حلول مقنعة قبل فتح الاسواق المالية.

وقال مونتي: "لا يمكننا السماح بأن يدمر هذا العمل الاستثنائي للبنية الأوروبية والذي ساهمت فيه إيطاليا على الدوام"، معبرا عن قلقه ازاء ازمة الديون التي تتفاقم.

وأقر دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى بأن "الأسواق تترقب آلية على المدى القصير، لكن ليست لدينا آلية".

وهذه القمة الـ١٩ منذ اندلاع الازمة اليونانية في ديسمبر ٢٠٠٩م، تأتي في وقت تتسارع فيه ظاهرة تفشي الازمة مع تقدم إسبانيا وقبرص بطلبي مساعدة مالية من منطقة اليورو.

لكن الهدف ليس وضع خطة انقاذ وانما الذهاب ابعد من ذلك عبر رسم معالم اتحاد اقتصادي فعلي كما ترغب برلين قبل التفكير في المزيد من التضامن مع جيرانها.

والهدف الأول إقامة وحدة مصرفية تتضمن إشرافاً أقوى وضمانات للودائع وآلية مشتركة لحل الازمات.

ويحث صندوق النقد الدولي ومجموعة العشرين القادة الأوروبيين على انهاء هذا المشروع سريعا ما يمكن أن يؤدي إلى تطويق الأزمة التي تضرب القطاع المصرفي وتهدد المالية العامة للدول.

لكن هذا الأمر لا يحظى بموافقة الجميع. فألمانيا تفضل شق الاشراف فيما تدعو دول اخرى إلى المزيد من التضامن عبر ضمانات ودائع على المستوى الاوروبية، على سبيل المثال.

وملف آخر مدرج على جدول الأعمال هو وسائل إعادة إطلاق النمو في وقت يمكن أن تبقى فيه منطقة اليورو في الانكماش لفترة اطول مما هو متوقع.

واتفق قادة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وفرنسا إعتبارا من الجمعة خلال قمة مصغرة على تخصيص ١٪ من اجمالي الناتج الأوروبي -أي ١٢٠ إلى ١٣٠ مليار يورو- للنمو. وهذا القرار يجب أن يوافق عليه القادة الـ٢٣ الآخرين.

وهذا المبلغ سيكون مصدره من تعزيز البنك الأوروبي للاستثمار واصدار سندات خزينة للاقتراض المشترك لتمويل بنى تحتية وصناديق أوروبية لم تستخدم بعد.

ومجموعة الإجراءات هذه التي يجري التداول بها منذ فترة طويلة في بروكسل قد لا تكون كافية لطمأنة الاسواق التي تنتظر ردودا نهائية على الأزمة مثل إصدار سندات خزينة اوروبية.

لكن تقاسم عبء الديون، بشكل او بآخر، هو موضع الخلاف بين الأوروبيين لأن المانيا ترفض ذلك بشدة.

وقالت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل "حين أفكر في القمة، ما يثير قلقي هو أنه ستكون هناك كل أنواع الأفكار حول تقاسم عبء الضمانات وأفكار قليلة لفرض مزيد من الرقابة" على مالية الدول.

وواعد رئيس الاتحاد الاوروبي هرمان فان رومبوي خارطة طريق يقترح فيها تعزيز ضبط الموازنات الوطنية مع تمهيد الطريق امام تقاسم عبء الديون. وهذا التقرير نقل إلى العواصم الاوروبية وسيستخدم كقاعدة عمل خلال القمة.

لكن في مواجهة تردد برلين، فإن مخاطر فشل القمة بخصوص هذه النقطة تعتبر كبيرة. وبهدف تبديد الخلافات، التقى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند المستشارة ميركل مساء أمس في باريس.

الى ذلك أعلن البنك المركزي الأسباني أمس أن اقتصاد البلاد تدهور بصورة "أكثر حدة" خلال الربع الثاني مقارنة بالربع الأول.

وكان إجمالي الناتج المحلى قد انكمش خلال الربع الأول بنسبة ٠،٣ ٪ مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي.

ولم يعرض البنك المركزي أرقاما للربع الثاني ولكنه أشار لتدهور عدة مؤشرات من الاستهلاك الخاص و مبيعات السيارات و الصادرات.

ويأتي الإعلان عن انكماش الاقتصاد بعد أن قال رئيس الوزراء الأسباني ماريانو راخوى أن أسبانيا لا تستطيع أن تحصل على تمويل من الأسواق العالمية "لفترة طويلة" بمعدلات الفائدة الحالية.

وفى ظل ارتفاع علاوة المخاطر التي تقيس الفرق بين السندات الالمانية والأسبانية لاجل عشرة أعوام إلى ٥٣٤ نقطة أساس أمس قال راخوى إنه "من الصعب للغاية أن ينمو الاقتصاد".

وقال رئيس الوزراء إنه سوف يطالب الاتحاد الأوروبي باستخدام "أدواته" لتهدئة الاسواق خلال قمة الاتحاد الأوروبي التي ستبدأ الخميس.

وأشار راخوى إلى خطة الإنقاذ المقررة للبنوك الأسبانية التي تعهدت خلالها منطقة اليورو بضخ ١٠٠ مليار يورو (١٢٥ مليار دولار).

وأضاف سوف أحاول إقناع منطقة اليورو ضخ الأموال مباشرة للبنوك بدلا من مرورها عبر الحكومات.

ويشار إلى أن ألمانيا ترفض الضخ المباشر ولكن الأسواق تخشى أن تؤدي الضمانات المقدمة من الدول لقروض منطقة اليورو إلى زيادة عبء الديون الاسبانية.

قبرص تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي في يوليو القادم

■،، نيقوسيا/وكالات

تتولى الجمهورية القبرصية في الأول من يوليو المقبل الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لكن الجزيرة المتوسطية التي لا تزال مقسمة بين شطرين يوناني وتركي، تواجه مشاكل اقتصادية.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة القبرصية كوستاس يناريس لوكالة الصحافة الفرنسية: المهم بالنسبة إلى قبرص ليس أن تثبت بأنها قادرة على تنظيم مثل هذا الحدث، بل إنها قادرة على ذلك كأي دولة عضو في الاتحاد".

وقبرص الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي منذ مايو ٢٠٠٤م وفي منطقة اليورو منذ يناير ٢٠٠٨م، تعد ٨٠٠ ألف نسمة وتقع إلى أقصى شرق الاتحاد الأوروبي وتبعد سواحلها حوالي مائة كلم من سوريا ولبنان.

وهذه الجزيرة التي تبلغ مساحتها تسعة آلاف كلم مربع مقسمة منذ غزو الجيش التركي لشمال شرقها في ١٩٧٤م ردا على انقلاب نفذه قوميون يونانيون كانوا يريدون ضمها إلى أثينا.

وبعد حوالي أربعين عاما لا تزال الأمم المتحدة تراقب الخط الفاصل بين المجموعتين التركية واليونانية.

ووحدها تركيا تعترف بـ"جمهورية شمال قبرص التركية" التي أعلنت من جانب واحد، في حين تعترف الأسرة الدولية بالجمهورية القبرصية التي تضم القبارصة اليونانيين.

والمفاوضات لتوحيد الجزيرة متعثرة حتى وإن كان أحد الشروط المفروضة لانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي أن تكون موحدة.

وأعلنت أنقرة منذ الآن أنها ترفض إجراء أي اتصال مع رئاسة الاتحاد الأوروبي طالما تتولاها قبرص حتى أنها أشارت إلى خطة بديلة بعد الأول من يوليو بسبب تعطيل المفاوضات.

ويرى هوبرت فوستمان أستاذ التاريخ والعلوم السياسية في جامعة نيقوسيا أن هناك خطراً من أن تؤدي مسألتي تقسيم قبرص أو تطبيق تركيا خطة بديلة إلى زعزعة رئاسة الاتحاد لكن قبرص تريد أن تثبت بأنها أيضا عضو فعال في الاتحاد.

ويؤكد الرئيس الشيوعي ديمتريس خريستوفياس أنه لا ينوي الإفادة من رئاسة الاتحاد الأوروبي ليضع على الطاولة مسألة تقسيم الجزيرة أو استخدامها سلاحا ضد تركيا.

وقال فوستمان: يريد القبارصة اليونانيون تغيير صورتهم وإظهار أنهم اوروبيون صالحون، يريدون أن يضطلعوا بدور الحكم غير المنحاز وكلبد صغير ليس لديهم مصالح خاصة يدافعون عنها في النقاشات الأوروبية الكبرى.

لكن الأزمة المالية اليونانية تأتي في أسوأ توقيت بالنسبة إلى نيقوسيا المرتبطة بشكل وثيق باثينا.

فقد طلبت السلطات القبرصية هذا الأسبوع من بروكسل مساعدة مالية لمصارفها لتصبح خامس دولة في منطقة اليورو تقدم على هذه الخطوة.

وتملك عدة مصارف قبرصية سندات سيادية يونانية فقدت قيمتها، والتباطؤ الذي تشهده قبرص يزيد الأمور سوءا.

وخفضت وكالة التصنيف الائتماني فيتش الاثنين درجة تصنيف جمهورية قبرص من "بي بي بي-" إلى "بي بي+" بسبب المخاوف المتنامية حيال نظامها المصرفي.

ولعام ٢٠١٢م حصلت حكومة خريستوفياس الذي انتخب في ٢٠٠٨م ولن يترشح مجددا للانتخابات الرئاسية في فبراير ٢٠١٣م، على قرض من روسيا بقيمة ٢،٥ مليار يورو وقرض ثان لعام ٢٠١٣م أشارت إليه وسائل الإعلام.

والثمن الذي يجب دفعه للحصول على مساعدة بروكسل سيكون على الأرجح مزيدا من التقشف لحكومة قريبة جدا من نقابات الموظفين وتسعى الى الحفاظ على معدل ضريبي مؤات للشركات (١٠٪) يسمح لها باستقبال فروع لشركات أجنبية.

ومن مهام رئاسة قبرص للاتحاد، تنظيم النقاشات حول موازنة الاتحاد الأوروبي للسنوات السبع المقبلة.

وقال فوستمان: أهم مهمة مناطة بقبرص هي الموازنة وفي حال تم التوصل إلى اتفاق سيشكل ذلك نجاحا كبيرا".

حديث الساعة

بوتين وروسيا الجديدة

محمد القراري

■،، يقوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة إلى منطقة الشرق الأوسط هي الأولى له منذ عودته إلى الكرملين بعد فوزه في الانتخابات التي جرت في مايو الماضي، ليعيد بذلك التأكيد أن هذه المنطقة تعد بالغة الأهمية لروسيا الاتحادية ولا يمكن لموسكو أن تكون بعيدة عنها خصوصاً في ظل ما تشهده من تطورات متلاحقة، إضافة إلى القضايا المزمنة مثل قضية فلسطين المحتلة والسلام المتعثر بين الفلسطينيين والإسرائيليين وكثير من القضايا الأخرى ذات البعد الاستراتيجي المؤثر في رسم مستقبل العلاقات الدولية كالأزمة السورية وملف إيران النووي..

ولقد اختار بوتين تل أبيب محطته الأولى ثم رام الله في الضفة الغربية وغداً سيكون في العاصمة الأردنية عمان لإعطاء زيارته بعداً سياسياً.

الآن فلسطين المحتلة هي مركز ومحور القضايا كلها وأقدمها على الإطلاق، ولا خلاف على ذلك، إلا أن الزيارة لا شك تحمل رسائل أخرى مختلفة وهي أن روسيا موجودة في قلب أزمات هذه المنطقة وتريد أن تلعب دوراً إلى جانب الدور الأمريكي الذي استفرد بموضوع السلام ومحادثاته، وظلت روسيا متواجدة فقط من خلال اللجنة الرباعية الدولية والتي تضم إلى جانبها أمريكا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي برئاسة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير والتي لم تقدم شيئاً للدفع بالسلام نحو الأمام، بل ازداد تعثراً نتيجة التصلب والتعنت الاسرائيلي، ولهذا أراد الرئيس الروسي أن يقول أن بلاده موجودة ولديها الاستعداد للمشاركة بفعالية أكثر..

لكن وبحسب كثير من المراقبين الذين يعتبرون أن قضية السلام هي قضية تقليدية لذلك لم تتحدث التصريحات عنها في زيارة بوتين للشرق الأوسط،لكنهم أشاروا إلى القضايا الجديدة والساخنة وهي الأحداث والتطورات التي شهدها العالم العربي نتيجة تغيرات ثورات الربيع العربي في عدة بلدان مثل مصر وتونس وليبيا وأيضا الأزمة السورية وما أخذته من أبعاد دولية آخرها اجتماعات الناتو على خلفية حادثة إسقاط طائرة تركية داخل الأجواء السورية .

واستطاعت موسكو إلى جانب بكين أن تكونا حجر عثرة أمام السعي الغربي في مجلس الأمن الدولي بهدف استصدار قرار دولي يتيح التدخل العسكري ضد دمشق، مثلما حدث في ليبيا ضد نظام العقيد القذافي والذي انتهى بمقتله على يد الانتفاضة المسلحة، رغم أن قرار مجلس الأمن كان الهدف منه حماية المدنيين ومنع العنف، الأمر الذي اعتبرته روسيا استغلالاً سيئاً من قبل الغرب والناتو خصوصاً للمنظمة الدولية وقرارات مجلس الأمن وكررم أنها لن تكرر نفس الخطأ في سوريا وهو ما قوبل بانتقادات شديدة من الغرب وبعض الدول الغربية للموقف الروسي وتجييش الآلة الإعلامية وهو ما يحاول بوتين من خلال تحركاته في أوروبا وقمة العشرين بالمكسيك أن يدافع عنه..

البرنامج النووي الإيراني أيضا لا شك أنه حاضر وبقوة في هذه الجولة، برغم أن إسرائيل تهدد باستمرار بأنها ستلجأ للخيار العسكري لوقف هذا البرنامج الذي تؤكد طهران باستمرار أنه لأغراض سلمية بحتة وتصر على التمسك بحقها في الحصول على التكنولوجيا النووية، وقد استضافت موسكو آخر جولة من المحادثات في هذا الشهر ضمت إيران ومجموعة «٥+١»الدولية «أمريكا - بريطانيا- فرنسا- الصين- روسيا- المانيا» بهدف البحث عن حل دبلوماسي لهذا الملف،إلا أن النتائج لم تكن كما يتمناها الغرب لكنها أبقت جل المفاوضات قائماً جنباً إلى جنب مع تهديد فرض حزمة عقوبات جديدة سيبدأ تطبيقها الشهر المقبل وهذا ما ترفضه روسيا والصين أيضا ..

من جميع تلك المعطيات نجد أن الهدف الأبعد لتحركات الرئيس الروسي المزعج للغرب وخصوصاً واشنطن والتي تصفه وسائلها الإعلامية بالاستعراض.. هو تأكيد أن روسيا هذه الأيام ليست روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي التي كانت تكتفي بالرفض السياسي عبر التصريحات وتبقى متفرجة أمام الأحداث للوصول إلى صفقات في نهاية المطاف، بل يريد بوتين «لاعب الجودو» أن يقول: روسيا لها مصالح استراتيجية في هذه المنطقة ولن تفرط بها أبداً، كما أنها لن تسمح للغرب وأمريكا خصوصاً بأن تتصرف كما يحلو لها، وسوريا مركز هذا التحول الجديد في مسار السياسة الروسية الجديدة..